الفصل الأول

المقدمة

١,١ تمهيد

لقد تعددت مراحل الثورات الصناعية، كان أولها الثورة الصناعية الأولى والتي ابتدأت منذ منتصف القرن الثامن عشر إلى بداية القرن العشرين، والثورة الصناعية الثانية والتي انطلقت مع بدايات القرن العشرين، ومن ثم الثورة الصناعية الثالثة والتي شهدت تطوير الحاسوب والإنترنت وظهور الكثير من المظاهر التكنولوجية، ومن ثم ظهور ما يسمى بالثورة الصناعية الرابعة وهي التكنولوجيا الرقمية وعلم النانو، جمال الدين أ: ٢٠١٧.

وتعود تسمية مصطلح الثورة الصناعية الرابعة من خلال منتدى دافوس، وهو منتدى اقتصادي عالمي انعقد في سويسرا في يناير عام ٢٠١٦، والذي من خلاله أطلق على زماننا الآن وما ما يدور فيه "بعصر الثورة الصناعية الرابعة" ذلك أن ملامح كثيرة من الملامح التي ميزت القرنين السابقين عن القرن الحادي العشرين قد تغيرت تغيراً يتطلب معاودة التفكير في أمور كثيرة(جمال الدين أ، ٢٠١٧)

وترتبط الثورة الصناعية الرابعة ارتباط وثيق بالعملية التعليمية، فهي نتاج المخرجات للعملية التعليمية، فالعالم اليوم يشهد تغيرات متعددة ومتنوعة على كافة الأصعدة بفعل الثورة الصناعية الرابعة، والتحول من التكنولوجيا التقليدية إلى ثورة الصناعية رابعة، (زينة، ٢٠٢١) كما أن الثورة الصناعية الرابعة ركيزتها الأساسية هي العلم والتعليم، والمحور الأساسي للعملية التعليمية هو المعلم والطالب والمنهاج، فالمعلم يزود ويقدم المعرفة النظرية والعملية لطالب من خلال عدة أساليب تعليمية بشكل منهجي ٠ على التغير في دورهم خلال العصر الرقمي الذي نعيشه، سواء على الصعيد الشخصي أو على الصعيد المعرفي والعلمي(رياض، ٢٠٢١).

فقد ذكرت العديد من الدراسات إن الكفايات هي قدرات مكتسبة، تسمح للفرد بالسلوك والعمل ضمن سياق معين وينطوي ضمن طياتها مجموعة من المعارف والمهارات والقدرات، المندمجة بشكل مركب، ويقوم الفرد لحل مشكلة ما أو مواجهة موقف معين بإثارتها وظيفها وتجنيدها (عبد الله ٢٠٢١) .

ويقصد بمصطلح الكفايات اللازمة لدى المعلمين، هو تحديد القدرات المعرفية، والمهارات والاتجاهات، اللازمة لأداء مهمة ما، وهي مترابطة بمهام محددة بنجاح وفاعلية وتصنف إلى كفايات تدريسية، وكفايات مجال الميول والاتجاهات، وكفايات مجال التقويم والنتائج والآثار، وكفايات مجال الخبرات الفنية والإدارية، والكفايات المحورية (الدريح، ٢٠٠٠) وتسعى جميع الأنظمة التعليمية في كافة دول العالم إلى تدعيم ورفع الكفايات اللازمة للمعلمين في المدارس ليتمكنوا من الوصول إلى أساليب تعليمية تعتمد على الابتكار والتطوير للمساعدة في التكيف لدورهم الجديد المطلوب منهم، فامتلاك المعلمين للكفايات اللازمة لديهم تملكهم قدرات تنموية كاملة من خلال تحقيق أربعة أسس أساسية للكفايات بشكل عام وهي، الأساس الفلسفي، والأساس التطبيقي، والأساس الواقعي، والأساس (الأدائي، قط، ٢٠٢١).

إن المراد من تحديد الكفايات المطلوبة واللازمة للمعلمين خلال عصر الثورة الصناعية الرابعة هو توجيه اهتمامهم وقدراتهم نحو سبل تطوير العملية التعليمية والتدريسية بما يحقق أهداف النظام التعليمي، (عبد السلام، ٢٠٢٠). فنجاح المهام التدريسية والفنية والإدارية وتطوير الأساليب التعليمية تعتمد على مدى توفر كفايات متوائمة مع متطلبات تكنولوجيا العصر الذي يعيشه المجتمع (محمد، ٢٠١١).

وقد اكتسبت العديد من برامج كفايات المعلمين أهمية كبيرة وخاصة منذ بداية عصر الثورة الصناعية الرابعة، لأن توفر الكفايات لدى المعلمين تعتمد على تحديد المعارف والسلوكيات والاتجاهات التي يحتاجها الطلبة مسبقا وكذلك طبيعة المنهاج التعليمي، حتى تتحقق الموائمة بين مستوى الأداء الذي ينبغي الوصول إليه في تحقيق الكفايات واحتياجات الطلبة (قلبين، ٢٠٢١) .

وقد أكدت العديد من برامج تطوير الكفايات لدى المعلمين في المدرسة على أهمية الأداء التعليمي من خلال تطوير ممارسات المهارية لدى المعلمين لتحقيق الأهداف المنشودة، وكذلك فإن تنمية المعلمين ورفع من قدراتهم ومهاراتهم وسلوكهم في مختلف مستوياتهم وتخصصاتهم من ضروريات النهوض بالمؤسسة التعليمية (سجى، ٢٠١٨)، حيث أن فلسفة تطوير الأسلوب الإداري تعتمد على تطوير كفاية الطاقات البشرية المطلوبة لممارسة الأعمال الوظيفية والإدارية، وتتطلب مستوى مرتفع من الكفاءة والقدرة الغير موجودة ولا تتوفر باعتماد الفرد على القدرات والطاقات الطبيعية، والاستعدادات الفطرية وحدها، (عبد السلام: ٢٠٢٠).

إن الهدف الرئيسي لتحديد الكفايات اللازمة لدى معلمي المدارس الحكومية هو تطوير أساليبهم التعليمية في المدرسة وذلك لرفع كفاءتهم التدريسية من الجانب المهني والإداري بشكل المستمر، وتؤدي إلى رفع من مستوى تنمية المجتمع، وكذلك الرقي في الأساليب التربوية، وتزويدهم بالخبرات اللازمة من أجل الوصول بهم إلى تطوير تعليمي وتربوي مميز (جمال الدين ب، ٢٠١٨).

وقد ذكر جمال الدين ب (٢٠١٨).خلال مؤتمر الثورة الصناعية الرابعة، من أجل تحقيق الموائمة والنجاح في مواكبة الدول المتقدمة الصانعة لتسونامي التكنولوجيا الحديثة، فإن امتثالنا واستجابتنا لهذا التطور والتغيير يجب أن يكون بشكل كلي للنظام التعليمي، من خلال البدء بإعادة صياغة وتطوير لنظام

تعليمي جديد من كافة أركانه بما فيه إعادة تهيئة جميع المدراء والمعلمين في النظام التعليمي وذلك من خلال تطوير الكفايات التعليمية والادارية لديهم.

وقد ذكرت العديد من الدراسات أن تحقيق المتطلبات الأساسية للثورة الصناعية الرابعة في العملية التعليمية يجب أن يبنى على صياغة جديدة للكفايات التدريسية لدى المعلمين، لأن الثورة الصناعية الرابعة هي مخرجات لعملية التعلم والتعليم وهما الأساس لهذا التطور، لأن الثورة الصناعية الرابعة مرتبطة بالجانب التعليمي من خلال المؤسسة التربوية بكافة عناصرها، من المقررات الدراسية، والمعلمين، وطلاب، والأساليب التدريسية، وكذلك المتطلبات المادية كالمختبرات والوسائل وتجهيزاتها، (حوتية، ٢٠١٨).

والثورة الصناعية الرابعة لها انعكاسها على المؤسسة التربوية لما لها من آثار ملموسة على عمليتي التعلم والتعليم ومنها يستشف بأن التربية أصبحت نموذجا تعليميا قائما بذاته، من خلال تطور في العملية التربوية، من مفهوم ومحتوى وأداة ونهج، وهي قائمة على البحث العلمي في مراحل تطورها، وهو ما وجه الأفراد على النشاط الذاتي في البحث عن المعرفة، من خلال الأساليب والطرق التي اكسبته مفهوم تطور التربية (النملة، ٢٠١٧).

كما قدمت مجموعة من المقترحات التطويرية لرفع الكفايات لدى المعلمين في المدارس الحكومية منها: توفير الفرصة المناسبة للجميع لتحمل المسؤولية من خلال توزيع الأدوار، تحفيز واستنباط الجانب الابتكاري للمعلمين والعاملين، الحرص على المطالبة بدورات تدريبية للمدراء والمعلمين، محاولة تعلم كل ما يعرض أمامه، الابتعاد عن التقليد في العمل، الحرص على توظيف التكنولوجيا والبرامج والوسائل الحديثة في العملية التعليمية(عبد السلام، ٢٠٢٠) .

وقد أوصت الكثير من الدراسات التي تناولت موضوع الكفايات التدريسية لدى المعلمين في المدارس الفلسطينية والتي تطرقت إلى تكنولوجيا الثورة الرقمية وضرورة تعزيزها في المناهج التعليمية الفلسطينية، ومنها قلبين (٢٠٢١)، قط(٢٠٢١)، ودراسة لؤي (٢٠٢١) ودراسة منى (٢٠١٧) ودراسة زريقي(٢٠٢١) ودراسة صالح ب (٢٠٢١) وقد أكدت على ضرورة توفر كفايات تدريسية لدى المعلمين تواكب تكنولوجيا العصر والثورة الصناعية الرابعة، ومنها من تناول قياس أثر وفاعلية الكفايات التدريسية لدى المعلمين من خلال عقد برامج تطويرية وتدريبية في تنمية الأساليب التعليمية لديهم، كما أن أشارت بعض نتائج هذه الدراسات إلى افتقار النظام التعليمي من معلمين ومنهاج إلى الجاهزية والاستعداد للإجراءات الانتقالية التي تمكنهم من التكيف مع مستجدات العصر من تكنولوجيا ومظاهر الثورة الصناعية الرابعة، من تكنولوجيا رقمية وإنترنت الأشياء وغيرها من تكنولوجيا، ويطلق على الاستعداد والجاهزية بمتطلبات الثورة الصناعية الرابعة، (الصمصامية، ٢٠١٩).

ومن جهة أخرى بما يتعلق بمتطلبات الثورة الصناعية الرابعة فقد ذكر، غنيم :٢٠٢١، بأنه يجب على السياسات العامة للدولة أن تتخذ مجموعة من الخطوات والتدابير الاجرائية لتحقيق التكيف والاندماج مع مظاهر الثورة الصناعية الرابعة في كافة قطاعات الدولة، الصناعي، والاقتصادي والاجتماعي والتعليمي وغيرها، كتحقيق لمتطلبات الثورة الصناعية الرابعة والموائمة مع المستجدات التكنولوجية والرقمية المفروضة على المجتمع غنيم (٢٠٢١)، كما ذكر مالك (٢٠١٩)، بأن جاهزية واستعداد النظام التعليمي الفلسطيني خلال سياساته للتكيف والموائمة مع مستجدات الثورة الصناعية الرابعة غير واضحة وغير محددة .

وفيما يتعلق بالنسب الرقمية لتعليم في التعليم الحكومي من المدارس الثانوية والابتدائية في عام ٢٠١٩- ٢٠٢٠ فقد بلغ عدد الطلبة ٦٨٤٦٩٩ طالب وطالبة في الضفة الغربية، وعدد العاملين في القطاع التعليمي ٤٢٠٦٩ معلم ومعلمة ما بين تعليم ثانوي وتعليم ابتدائي، كما يوجد في فلسطين مدارس خاصة وقد شملها جهاز الإحصاء الفلسطيني، (جهاز الإحصاء الفلسطيني، ٢٠١٩).

ويرى الباحث بأن النظام التربوي في فلسطين مسؤول من قبل وزارة التربية والتعليم الفلسطينية وهي من أهم المؤسسات في السلطة الفلسطينية، لأنها تضم تحت طياتها الفئة المسؤولة عن تحقيق التنمية المجتمعية من صناع المستقبل، بالإضافة إلى أن فئة المعلمين والطلاب والتابعين للنظام التعليمي فئة ليست قليلة من عدد سكان فلسطين. ولها الأثر الكبر على الواقع الفلسطيني من جميع النواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية على المجتمع الفلسطيني، (صالح ب، ٢٠٢١) وإن تدنى مستوى تحصيل الطلبة وغياب تحديث المناهج وتأهيل المعلمين وتردد السياسات التربوية في ضل الثورة الصناعية الرابعة وسرعة التطور، وقد ذكر ذلك في دراسة، (سائدة، ٢٠١٥) ص٢٣ وتقرير (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٩) استدعى "الباحث" للوقوب والبحث في الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي المرحلة الأساسية العليا بالمدارس الحكومية الفلسطينية في ضوء متطلبات الثورة الصناعة الرابعة، وكذلك العمل على تحديد متطلبات الثورة الصناعية الرابعة في فلسطين لتكون الدراسة الأولى فلسطينيا التي تعمل على تحديد هذه المتطلبات، وذلك من منطلق أن المنظومة التعليمية تحتاج إلى جهود منتظمة لتطويرها، خاصة في ضل التحديات التي يوجهها المجتمع الفلسطيني (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٩).

١,٢ مشكلة الدراسة

إن تهيئة المعلم للمستقبل من الأولويات التي تهتم بها الأمم من خلال اكتساب المعلمين للكفايات التدريسية في ضوء تحديد واضح لمتطلبات الثورة الصناعية الرابعة لتحقيق الموائمة بين الكفايات اللازمة للمعلمين ومتطلبات الثورة الصناعية الرابعة ومظاهرها، وذلك لمواجهة التحديات المحلية والعالمية، لتحقيق الارتقاء بالعملية التعليمية ومواكبة تغيرات العصر الحالي (منغري، ٢٠٢١، ص٢٤)

وترى لينا (٢٠٢٠)، أنه رغم الجهود الحثيثة التي تبذلها وزارة التربية والتعليم الفلسطينية في تطوير عملية التعليم والتعليم، إلا أنها تمارس في الغالب سياساتها بطريقة تقليدية تعتمد على التفاعل المباشر بين المعلم والطالب، من خلال الكتاب المقرر والبيئة المادية للصفوف التقليدية، وعليه فإنه يتوجب على النظام التعليمي الفلسطيني تحديد كفايات تدريسية بناءً على المستجدات التكنولوجية للمعلمين، (لينا: ٢٠٢٠) .

وقد رصد الباحث مجموعة من ملاحظات خلال عمله كمعلم في الحقل التربوي، منها بأن نسبة كبيرة من المعلمين يعانون من ضعف في التعامل مع التكنولوجيا الرقمية بشكل كبير، وأنهم يعزفون عن استخدامها وتوظيفها خلال الحصة الصفية نتيجة لغياب الكفايات التدريسية التي تؤهلهم لامتلاك المهارات والأساليب التقنية والمهنية والتكنولوجية في العملية التعليمية، والتي عبر عنها "بلهامل" أن الكفايات التدريسية تنمح المعلمين القدرات المعرفية والمهارية والوجدانية التي تؤهلهم للتعامل مع مظاهر الثورة الصناعية الرابعة وتحقيقها خلال العملية التعليمية، (بلهامل، ٢٠١٥) .

وأنهم لا يمتلكون القدرة على التعامل مع المتغيرات الجديدة لتكنولوجيا الثورة الصناعية الرابعة، من خلال الأساليب المختلفة والمتعددة، وما صاحب لهذا التغير تحول كلي للكفايات يجب على المعلم

امتلاكها واتقانها بمهارات عالية في ظل متطلبات الثورة الصناعية الرابعة، وبناءً عليه لا بد من تحديد الكفايات اللازمة لمعلمي المرحلة الأساسية العليا بالمدارس الحكومية الفلسطينية في ضوء متطلبات الثورة الصناعة الرابعة (صالح، ٢٠٢٠).

ومن جهة أخرى فقد ذكر "صالح" أن النظام التعليمي في فلسطين لم يحدد متطلبات الثورة الصناعية الرابعة معبراً عن ذلك بأن النظام التعليمي الفلسطيني يفتقر في خططه التشغيلية والاستراتيجية إلى المعايير الإجرائية المطلوب تضمينها ضمن سياساته التعليمية لتكيف مع المستجدات العالمية الجديدة، وبناء القدرات الابداعية لعناصر المنهاج التعليمي عبر امتلاكهم المنطق الرقمي ومهارات البحث المختلفة، مستشهداً على ذلك بدراسة،(مالك، ٢٠١٩) ودراسة،(صوص، ٢٠١٨) والتي أشارت خلال نتائجها إلى النقص الكبير في التجهيزات التكنولوجية الرقمية في المدارس، وانعدام البنية التحتية لمظاهر الثورة الصناعية الرابعة من اتصالات ومناهج تربوية، واتباعها أسلوب بيروقراطي ومركزية شديدة في سياساتها التعليمية، وافتقارها لسبل التطوير والتدريب للمعلمين للتكنولوجيا الرقمية، وإلزام المعلمين باتباع موقف أو أسلوب تعليمي موحد لجميع الظروف خلال الحصة الصفية (صالح أ، ٢٠٢٠).

كما ذكر (مالك، ٢٠١٩) بأن جاهزية واستعداد النظام التعليمي في فلسطين في سياساته للتكيف والموائمة مع مستجدات الثورة الصناعية الرابعة غير واضحة ومحددة، وخلال مراجعة الباحث للأدب السابق لم يجد أي دراسة سابقة قد أشارت لجاهزية واستعداد السياسات الفلسطينية للاندماج والتكيف بمظاهر الثورة الصناعية الرابعة وتحديد متطلباتها في النظام التعليمي الفلسطيني، ومن هذه الدراسات، (عقيلى، ٢٠٢١)، ودراسة، (أخضير، ٢٠٢٠) وهو ما يدفع الباحث أولا إلى تحديد متطلبات الثورة الصناعية الرابعة في فلسطين خلال هذه الدراسة.

وكذلك ما أشارت إليه نتائج دراسة، (عقيلى، ٢٠٢١) ودراسة، (شلاميس، ٢٠٢١)، ودراسة، (جلاد، ٢٠٢١) بأهمية تحديد متطلبات الثورة الصناعية الرابعة؛ مما أدى لقيام الباحث بإجراء هذه الدراسة؛ لتحديد الكفايات التدريسية اللازمة لدى المعلمين في ضل متطلبات الثورة الصناعية الرابعة، وكذلك تحديد متطلبات الثورة الصناعية الرابعة في فلسطين.

عند استعراض الباحث للدراسات السابقة، وجد أنه لا يوجد أي دراسة سابقة قامت بتحديد متطلبات الثورة الصناعية الرابعة في فلسطين، لذلك ارتأ الباحث القيام بهذه الدراسة محاولةً منه؛ تقصي هذه المشكلة من خلال تحديد المتطلبات الأساسية للثورة الصناعية الرابعة في فلسطين، وكذلك تحديد الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمين المرحلة الأساسية العليا في المدارس الحكومية الفلسطينية، حتى يتسنى للمعلمين توظيف الكفايات التدريسية اللازمة لهم في ظل متطلبات الثورة الصناعية الرابعة.

١,٣ أسئلة الدراسة

تهتم الدراسة الحالية بالإجابة على الأسئلة التالية:

١. ما هي متطلبات الثورة الصناعية الرابعة اللازمة لمعلمي المرحلة الأساسية العليا بالمدارس الحكومية الفلسطينية؟

٢. ما هي الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي المرحلة الأساسية العليا بالمدارس الحكومية الفلسطينية في ضوء متطلبات الثورة الصناعة الرابعة؟

٣. ما هي سبل تطوير كفايات معلمي المرحلة الأساسية العليا في المدارس الحكومية في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة؟

٤. ما مجالات توظيف تقنيات الثورة الرقمية في التعليم في المدارس الحكومية من قبل معلمي المرحلة

الأساسية العليا؟

٥. ما هي معوقات توظيف مظاهر الثورة الصناعية الرابعة في المدارس الحكومية من قبل معلمي المرحلة الأساسية العليا؟

٦. هل تختلف درجة تقديرات معلمين المرحلة الأساسية العليا في المدارس الحكومية الفلسطينية، للكفايات التدريسية اللازمة في ضوء متطلبات الثورة الصناعة الرابعة تبعاً لمتغيرات (النوع الاجتماعي، عدد سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، والمديرية)؟

١,٤ أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف مهمة:

١. تحديد متطلبات الثورة الصناعية الرابعة اللازمة لمعلمي المرحلة الأساسية العليا بالمدارس الحكومية الفلسطينية.

٢. تحديد الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي المرحلة الأساسية العليا بالمدارس الحكومية الفلسطينية في ضوء متطلبات الثورة الصناعة الرابعة.

٣. تحديد سبل تطوير كفايات معلمي المرحلة الأساسية العليا في المدارس الحكومية في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة.

٤. بيان مجالات توظيف تقنيات الثورة الرقمية في التعليم في المدارس الحكومية من قبل معلمي المرحلة الأساسية العليا.

٥. توضيح معوقات توظيف مظاهر الثورة الصناعية الرابعة في المدارس الحكومية من قبل معلمي المرحلة الأساسية العليا.

٦. معرفة درجة تقديرات معلمين المرحلة الأساسية العليا في المدارس الحكومية الفلسطينية، للكفايات التدريسية اللازمة في ضوء متطلبات الثورة الصناعة الرابعة تبعاً لمتغيرات (النوع الاجتماعي، عدد سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، والمديرية).

١,٥ فرضيات الدراسة

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين درجة تقديرات معلمين المرحلة الأساسية العليا في المدارس الحكومية الفلسطينية، للكفايات التدريسية اللازمة في ضوء متطلبات الثورة الصناعة الرابعة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين درجة تقديرات معلمين المرحلة الأساسية العليا في المدارس الحكومية الفلسطينية، للكفايات التدريسية اللازمة في ضوء متطلبات الثورة الصناعة الرابعة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين درجة تقديرات معلمين المرحلة الأساسية العليا في المدارس الحكومية الفلسطينية، للكفايات التدريسية اللازمة في ضوء متطلبات الثورة الصناعة الرابعة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين درجة تقديرات معلمين المرحلة الأساسية العليا في المدارس الحكومية الفلسطينية، للكفايات التدريسية اللازمة في ضوء متطلبات الثورة الصناعة الرابعة تبعاً لمتغير المديرية.

١,٦ أهمية الدراسة

١,٦,١ الأهمية العلمية

تنبثق أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي سأتناوله وهو الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي المرحلة الأساسية العليا بالمدارس الحكومية الفلسطينية في ضوء متطلبات الثورة الصناعة الرابعة، ومن خلاله سوف يتم تحديد المتطلبات الأساسية للثورة الصناعية الرابعة التي يجب على النظام التعليمي تحقيقها حتى يستطيع المعلمون تحقيق الكفايات الدراسية اللازمة لهم للارتقاء بالعملية التعلمية، وذلك للاستفادة من هذه المتطلبات بوجهها الايجابي في الواقع الفلسطيني، وكذلك مساعدة الباحثين والدارسين في هذا المجال نظرا لشُح الدراسات السابقة عن موضوع الدراسة، إضافة إلى كونها تعطي مفاهيم محددة حول هذه الكفايات وسبل تطويرها على المستوى المعرفي والفني، والتي يمكن الاعتماد عليها مستقبلاً من قبل الباحثين والمهتمين في بناء وتطوير دراسات علمية متخصصة في الكفايات التعليمية والتكنولوجية وآلية رفعها لدى المعلمين.

١,٦,٢ الأهمية التطبيقية

تساعد هذه الدراسة الإدارة التربوية في وزارة التربية والتعليم بشكل عام ومعلمي المرحلة الأساسية العليا في المدارس الحكومية بشكل خاص، على صياغة خططه التشغيلية والاستراتيجية بناءً على معايير إجرائية مطلوب تضمينها ضمن سياساته التعليمية لتكيف مع المستجدات العالمية الجديدة من تكنولوجيا رقمية وموائمة الكفايات التدريسية لدى المعلمين في ضوء متطلبات الثورة الصناعة الرابعة، وكذلك توضيح المعوقات التي تواجه المعلمين والنظام التعليمي خلال توظيف مظاهر الثورة الصناعية الرابعة في المدارس الحكومية للوقوف على هذه المعوقات لإيجاد الحلول الممكنة، وكذلك تحديد سبل

تطوير كفايات معلمي المرحلة الأساسية العليا في المدارس الحكومية في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة.

لذلك اختارت الدراسة على عاتقها هذه المشكلة لمحاولة منه لملىء الفجوة الكبيرة بين الواقع الذي يتم تعليمه من المعلمين وسبل تحقيقه خلال البيئة الاجتماعية والبيئة المدرسية من خلال الكفايات اللازمة لمجابهة الثورة الصناعية الرابعة في العملية التعليمية، وكذلك تساعد المعلمين في ايجاد سبل جديدة لتوظيف التكنولوجيا الرقمية في العملية التعليمية. وتحديد سبل تطوير كفايات معلمي المرحلة الأساسية العليا في المدارس الحكومية في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة.

١,٧حدود الدراسة:

١. الحدود الموضوعية للبحث: اقتصرت الدراسة على الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي المرحلة الأساسية العليا بالمدارس الحكومية الفلسطينية في ضوء متطلبات الثورة الصناعة الرابعة.

٢. الحدود المكانية: تتمثل الحدود المكانية لهذه الدراسة بالمدارس الحكومية الأساسية في محافظات الشمال في الضفة الغربية (محافظة طولكرم، محافظة قلقيلية. محافظة سلفيت، محافظة نابلس، محافظة جنوب نابلس، محافظة جنين، محافظة طوباس).

٣. الحدود البشرية: تتمثل لهذه الدراسة معلمي المدارس للمرحلة الأساسية العليا في المدارس الحكومية، وقد بلغ عدد المجتمع الكلي للبحث (٤٧٣٧)، وعدد عينة الكلية للبحث (٣٦٠) .

٤. الحدود الزمانية: تم إجراء هذه الدراسة خلال العام ٢٠٢٠/٢٠٢٣م.

١,٨ أنموذج الدراسة

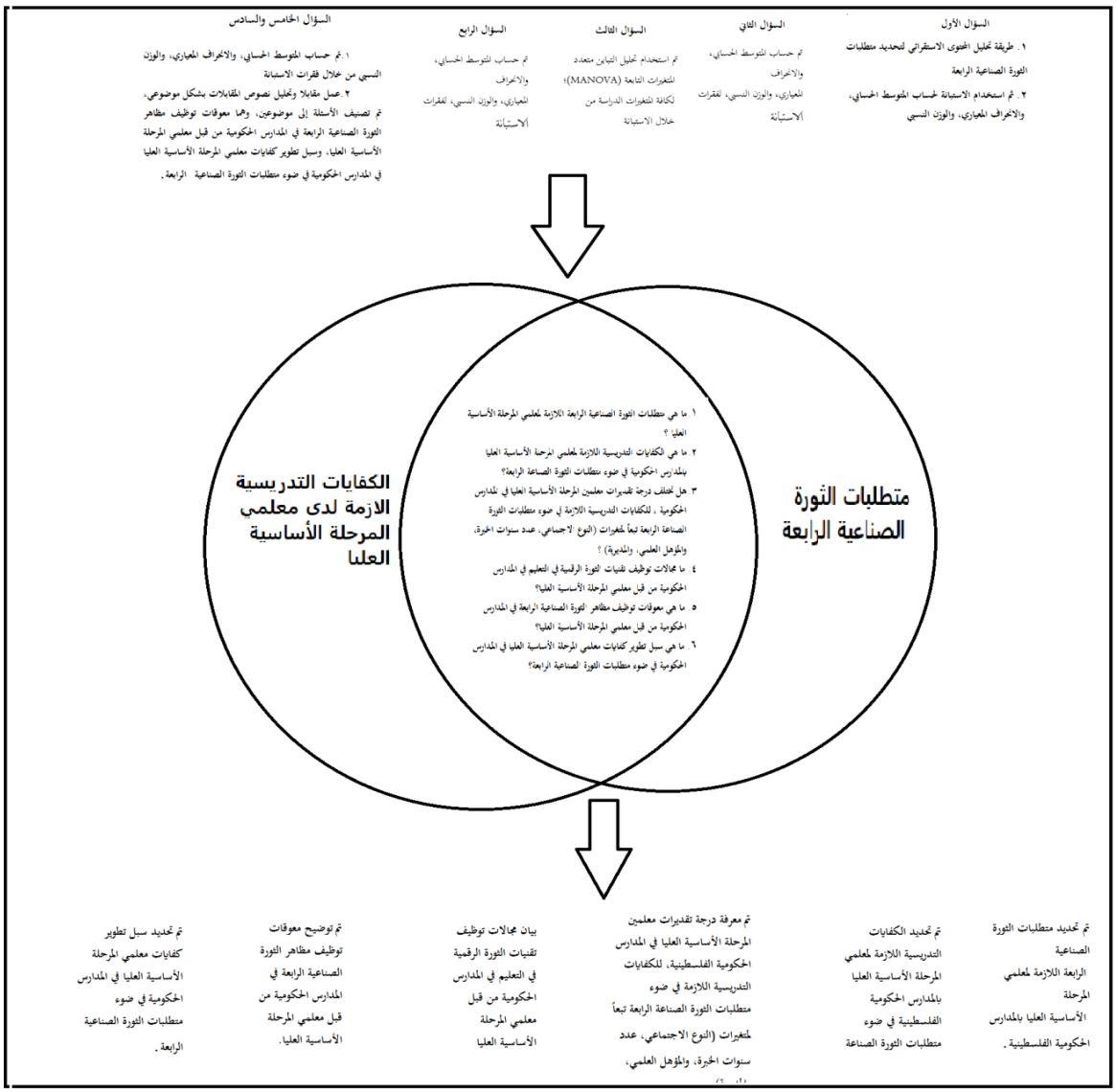

الجزء العلوي: لقد تطرق هذا النموذج الى عرض اسئلة الدراسة وما هي المنهج المستخدم لكل سؤال وما هي الادوات التي سوف يستخدمها في تحقيقة ما تطرق على عينته.

الجزء الأوسط: فقد ذكر ما المتغيرين الرئيسين في البحث ثم ذكر أهداف البحث في المنطقة التي سوف يتم فيها البحث.

الجزء السفي: تطرق الى عرض ما هي النتائج المرجوة من كل سؤال من أسئلة البحث بناء على المنهج الخاص به.

UNIVERSITI SAINS ISLAM

١,٩ مصطلحات الدراسة

١.والكفاية في الاصطلاح التربوي: عرفها (عبد الخالق، ٢٠١٣) مجموعة المعارف الموضوعية أو المهارات المتميزة التي تمكن الفرد من القيام بأداء فرد. وعرفها (مقاط، ٢٠١٥): مجمل سلوك المعلم الذي يتضمن إتقان المعارف، والمهارات، والاتجاهات التربوية العامة اللازمة لأداء المهام والواجبات والنشاطات التدريسية المطلوبة منه بأقل وقت وجهد وكلفة.

التعريف الإجرائي للكفايات:

وتعرف الكفاية التربوية إجرائيا بأنها: امتلاك المعلمين في المدارس لقدرات معرفية، وأدائية، ومهارية تزيد من مهاراتهم في العملية التعليمية، لمستوى الاتقان والإبداع في تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية، من خلال توظيف التكنولوجيا رقمية ومظاهر الثورة الصناعية الرابعة في العملية التدريسية والادارية داخل المدرسة.

٢.الكفايات التدريسية:

وتعرف الكفايات التدريسية: مجموعة القدرات المعرفية والمهارية والوجدانية التي يجب أن تتوفر لدى المعلمين داخل المدرسة للتعامل مع محتوى التعليم في ضوء الثورة الصناعية الرابعة، بلهامل: ٢٠١٥ .

التعريف الإجرائي للكفايات التدريسية:

القدرات المعرفية والمهارية والوجدانية التي يجب أن يمتلكها المعلم ويمارسها خلال العملية التعليمية في المدرسة والغرفة الصفية، والتي يستطيع المعلم من خلالها التعامل مع المتطلبات الثورة الصناعية الرابعة ومظاهرها والتي قام الباحث بتحديدها في فلسطين.

٣. المدارس الحكومية

لقد عرفت، (حلبي، ٢٠١٦) المدارس الحكومية بأنها مدارس تقدم التعليم الأساسي والثانوي الطلبة منطقة معينة بشكل مجاني بناء على معايير معينة تخص ذلك البلد وهي تخضع في مسؤولياتها وميزانيتها المالية لوزارة التربية والتعليم في تلك الدولة.

التعريف الإجرائي للمدارس الحكومية:

وتُعرف المدارس الحكومية إجرائياً بأنها مبنى المدرسة الحكومية الخاضعة لإشراف وزارة التربية والتعليم والتي تعنى بتعليم الطلاب من الصف الأول إلى الصف الثاني ثانوي (توجيهي) بشكل مجاني في الضفة الغربية.

٤. معلمي المرحلة الأساسية العليا:

هم المعلمون الذين يدرسون في المدارس الحكومية من الصف السابع إلى الصف العاشر، كلا حسب تخصصه، (وزارة التربية والتعليم الفلسطيني، ٢٠١٠).

التعريف الإجرائي: هم المعلمين الذين يدرسون فئة الطلبة من ١٢ سنة حتى ١٦ سنة، وبكافة التخصصات، في المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية.

٥. الثورة الصناعية الرابعة

عرف، البلشي (٢٠١٢) مدخل يركز على الجمع بين التقنيات المختلفة مثل التصنيع الإضافي والأتمتة والخدمات الرقمية وإنترنت الأشياء، ويعد جزء من حركة متنامية نحو استغلال التقارب التكنولوجي بين التقنيات الناشئة.

وتعرف الثورة الصناعية الرابعة إجرائيا بأنها نتاج مخرجات الثورات الصناعية الثلاثة السابقة مع التطور التكنولوجي الحالي قائق السرعة بكافة فروعه التكنولوجية والتي يستخدمها عامة الناس

من تكنولوجيا الحاسوب وبرامجه وفروعه، وحوسبة التعليم، وأجهزة المحمول النقالة، وتكنولوجيا الطب، وتكنولوجيا المواصلات وتكنولوجيا البيئة، وكذلك تكنولوجيا التعليم وما طرئ على المنهاج التربوي من تغيير بكافة عناصره.

٦. متطلبات الثورة الصناعية الرابعة:

عرفها، (الدهشان ب، ٢٠١٩) الاجراءات التي يتخذها النظام التعليمي وتعبر عن جاهزيته للاندماج مع مظاهر الثورة الصناعية الرابعة والتكيف معها خلال مجموعة من المعايير بناءً على خطة معدة من قبل النظام التعليمي.

التعريف الإجرائي لمتطلبات الثورة الصناعية الرابعة:

المعايير الإجرائية التي يتخذها النظام التعليمي الفلسطيني ضمن سياساته التعليمية للتكيف مع المستجدات العالمية الجديدة، وبناء القدرات الابداعية لعناصر المنهاج التعليمي عبر امتلاكهم المنطق الرقمي والتقني ومهارات البحث المختلفة.

٧. فلسطين (الضفة الغربية)

عرفتها ويكيبيديا فلسطين (الضفة الغربية): هي منطقة جيوسياسية، سُمِّيَت بالضفة الغربية لوقوعها غرب نهر الأردن. تشكل مساحة الضفة الغربية ما يقارب ٢١% من مساحة احتلال فلسطين (من النهر إلى البحر) – أي حوالي ٥,٨٦٠ كم^2. تشمل هذه المنطقة جغرافياً على جبال نابلس وجبال القدس وجبال الخليل وغربي غور الأردن وتشكل مع قطاع غزة الأراضي الفلسطينية المتبقية بعد قيام إسرائيل على بقية فلسطين عام ١٩٤٨، كما قامت إسرائيل باحتلال الضفة الغربية وقطاع غزة عام ١٩٦٧. وتطلق إسرائيل على الضفة الغربية اسم يهودا والسامرة.